المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 31-03-2006 العـــدد : 13794
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

رعى مؤتمر "أثر الإعلام في تحقيق الوحدة الإسلامية"

مدني يدعو المشاركين في مؤتمر «الرابطة» إلى تبني قيام مؤسسة بحثية إسلامية تعنى بالشأن الإعلامي وتداعياته التقنية والثقافية.. ويعلن دعم المملكة للمشروع

التأكيد على محورية الرابطة بين المنظمات المنتشرة في العالم الإسلامي وضرورة اتصالها الكترونياً

غير واضحة تصوير

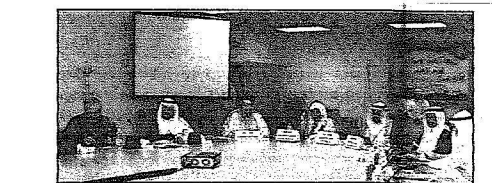

وزير الثقافة والإعلام راعياً المؤتمر

مكة المكرمة - سعود النفيعي:

■ رعى معالي وزير الثقافة والإعلام الاستاذ اياد بن أمين مدني صباح امس المؤتمر الإعلامي الذي تعقده الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بعنوان «أثر الإعلام في تحقيق الوحدة الاسلامية» بحضور معالي أمين رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ونخبة من الإعلاميين وذلك قبيل انعقاد الملتقى العالمي الاول للعلماء المسلمين الذي سينطلق بعد غد بعنوان «وحدة الامة الاسلامية» برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. وقد بدأ المؤتمر الإعلامي الذي عقد بقاعة المؤتمرات بالامانة العامة بآي من الذكر الحكيم فكلمة مدير عام الإعلام والثقافة بالرابطة الدكتور حسن بن علي الأهدل قال فيها:

إن الإعلام وسيلة لا يستغنى عنها في هذا العصر الذي تعيش فيه الامة في حال من الشتات والتفرق تواجهها تيارات مضادة، وحملات مغرضة صورت الامة على غير حقيقتها، ولصقت التهم الباطلة بالاسلام في محاولة لتفجير صراع حضاري. وادخال المسلمين في أتون معارك ثقافية تستنزف طاقاتهم، وتشتت جهودهم، وتمزق صفوفهم. ولاشك فإن هذا الواقع المؤلم في حاجة ماسة الى مراجعة ومعالجة بمبادرات إعلامية اسلامية، تسهم في توحيد الصف الاسلامي، بالنهج الاصيل الذي تحافظ فيه الامة على خيريتها.

ولا يمكن للمسلمين ان يستعيدوا وحدتهم، وان يحافظوا على خيريتهم إلا بسعي جاد مخلص يراعي وضوح الاهداف، وتحديد المهام، وسلامة الوسائل، والمشاركة والتعاون بين المؤسسات، وفي مقدمتها مؤسسات الدعوة ومؤسسات الإعلام.

إن التعاون الاسلامي في العمل بين الإعلامي والداعية، وبين مؤسساتهما، يقتضي الاستعجال في تقوية برامج العمل الاسلامي المشترك، وايجاد الآليات المناسبة لتحقيق التنسيق والتكامل والتعاون بينهما، مع الاخذ في الاعتبار ان للإعلام الاسلامي في هذه الفترة العصيبة من تاريخ الامة الاسلامية، مهام ووظائف عديدة ينبغي ان يتم تحديد مضامينها، وترتيب أولوياتها.

ثم القى الدكتور مصطفى المصمودي كلمة الإعلاميين المشاركين في المؤتمر قدم خلالها الشكر لخادم الحرمين الشريفين الذي يرعى المناسبات الكبيرة التي تؤدي الى لحمة الامة الاسلامية كما قدم الشكر لراعي الحفل ورابطة العالم الاسلامي على مجهوداتهم الحثيثة لانجاح هذا المؤتمر الذي يعقد بأطهر البقاع مؤكداً على اهمية هذا المؤتمر الذي سيتحدث عن النظام الإعلامي في كافة المجتمعات.

وقال المصمودي ما هو الإعلام الاسلامي المطلوب حتى ننسخ مخلفات الماضي البعيد والقريب ونساهم بكل اقتدار في بناء الحضارة الانسانية في زمن الثورة الرقمية.

متمنياً التوفيق لهذه البلاد الغالية على قلوب المسلمين وللمشاركين بالتوفيق خلال مؤتمرهم الإعلامي.

بعد ذلك ألقى معالي أمين رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة قال فيها: لسنا في حاجة لمن يذكر بأن الإعلام اليوم اكثر المجالات استفادة من التقنية الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات.

وبأنه اعظم مؤثر على العقول والافكار والمشاعر بما يبثه في مجال الثقافة والقيم والمفاهيم والسلوك.

وأن الرسالة الإعلامية في الأمة الإسلامية قضية ضخمة ومصيرية، مرتبطة بثقافة الأمة وفكرها، المستمد من الهدي الإلهي، الذي اكتمل وتلخص فيما نزل على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فالرسالة الإعلامية للأمة الاسلامية لها خصائصها في الهدف والوسيلة، تأصيلاً لها في المجتمع الذي تنطلق منه. وتقديماً لها للعالم للإسهام في حل مشكلاته المعقدة.

فهل وسائل إعلام المسلمين اليوم، وطاقاتهم الإعلامية تحقق ذلك؟

هذا السؤال الذي ينتظر الإجابة من لقائكم هذا ليضم الى ما سيصدر عن الملتقى الأول للعلماء المسلمين.

وأمامنا مثل حي تعيشه المملكة العربية السعودية وانتهاجها لسياسة إعلامية منسجمة مع قيم المجتمع السعودي، ومنفتحة على العالم أخذاً أو عطاءً وفق قيم الإسلام الحقة.

وقال: إن تركيبة معالي الأخ الأستاذ اياد بن أمين مدني هذا اللقاء الأثر الكبير على نجاحه، وإن الرابطة إذ تشكره على مشاركته وتعاونه ومنسوبي وزارته معها في مختلف المناسبات.

اثر ذلك ألقى معالي وزير الثقافة والإعلام اياد بن أمين مدني كلمة عبر فيها عن سعادته بمشاركة اخوانه من رجال الإعلام في الدول الإسلامية في هذا المؤتمر الإعلامي الإسلامي الكبير الذي يعقد بجوار بيت الله الحرام لمناقشة كافة القضايا التي تواجهها الدول الإسلامية ودور الإعلام في مجابهتها والتصدي لها.

وأكد معاليه على أثر الإعلام الإسلامي في وحدة المسلمين حيث ينبغي له أن يركز على المفاهيم وتوضيحها لأن وضوح المفاهيم والاتفاق عليها يحدد النقاش اطاراً مرجعياً يجعل من اختلاف الاجتهادات أمراً مقبولاً بل مثرياً ومعمقاً لما هو مشترك، وينسج من الخيوط ما هو مختلف عليه نسجاً جديداً مشيراً الى أن على الجميع في هذا المؤتمر أن يحددوا ما هو المقصود بالإعلام وهل هناك على وجه التحديد إعلام إسلامي يختلف في مقوماته و مكوناته وتشكيلاته عن المفهوم الإعلامي الأشمل والأعم وما الذي نعنيه بوحدة المسلمين وما هو ذاك الاثر الذي نريد للإعلام ان يحدثه في تلك الوحدة.

وتمنى معاليه لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح والخروج بالتوصيات والقرارات التي تعرج على هذه المفاهيم والملامح وبلورتها وانمائها ليكون نتاج ذلك ما يعين العاملين في حقل الإعلام على تبين طريقهم.

وأفاد معاليه أن مما يلفت نظر كل باحث في مجال الإعلام أو العاملين فيه هو أن النظرية الاعلامية الحديثة هي نتاج تفاعل لحقول الإعلام الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والسياسية وغيرها تمت وترعرعت في جنبات الثقافة الغربية على مدى القرنين الميلاديين الماضيين. وقال معاليه إن من البين أن مصادر المعلومات وترتيبها والانتفاء منها وتجميعها وقنواتها تغلب عليه وعليها قسمات الثقافة الغربية وان التقنيات المصاحبة للحراك الإعلامي هي في معظمها تقنيات غربية مشيراً معاليه إلى دخول العالم الى «العولمة التي ترتكز على التدفق المفتوح للمعلومات والمنتجات الإعلامية على امتداد العالم دون عوائق جغرافية أو حدودية أو سياسية أو رقابية أو ثقافية أو حتى دينية.

وأوضح معاليه أن المعالم الرئيسية لواقع الإعلام والصناعات الإعلامية والرموز والأشكال والقوالب الثقافية والاجتماعية التي ترتبط به تفرض بطبيعة الحال عدة قضايا واشكالات على المهتمين بالشكل الإعلامي عموماً وبالحراك الإعلامي بين جنبات العالم الإسلامي خصوصاً مشيراً إلى أن أهم المشكلات

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 31-03-2006 العـــدد : 13794
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

الإعلامية تتمحور حول التربة النظرية للعمل الإعلامي متمثلاً معاليه هل على جميع المشاركين في هذا المؤتمر الذي يعقد في مكة المكرمة أن يبحثوا عن تربة أخرى خشية أن تربة التنظير الغربي لا تنسجم مع مكوناتنا أم أن الأمر أكثر تركيباً وتعقيداً من ذلك لافتاً إلى أن إكساب الثقافة الغربية مفردات قاطعة تضفي التعدد والتنوع في تاريخ وتوجهات تلك الثقافة وتقفز على ما جد من مشروع الثقافة الغربي من تجاذب خلال العقود الأخيرة من القرن الميلادي الماضي.

وقال ان المملكة العربية السعودية برؤية قيادتها ومفهومها للإسلام كما هو عقيدة وشرعاً ومنهجاً ومقاصد كبرى ودعوة للاعمار والانتشار في الأرض وهو الدين الخاتم ومن ثم الدين الذي أعلنت رسالته نضج الإنسان وأدواته العقلية والتحليلية تُقدم على اقتحام هذا العالم عالم الاتصال والإعلام وفك رموزهما داعياً معاليه المشاركين إلى تبني قيام مؤسسة بحثية إسلامية للشأن الإعلامي وتداعياته التقنية والثقافية التي ستدعمها وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية بكل إمكاناتها وطاقاتها وكذلك النظر في القرارات التي تمخضت عن مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الأخير الذي عقد في مكة المكرمة بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والخطة العشرية التي تمخضت عن هذا المؤتمر والتي تناولت البعد الإعلامي والثقافي، بعد ذلك بدأت جلسة العمل الأولى والتي شارك فيها معالي وزير الثقافة والإعلام وكان موضوعها أثر الإعلام في الترويج لأسس العولمة وثقافتها والدور المنتظر للإعلام الإسلامي في الدفاع عن حضارة المسلمين وثقافتهم ووحدتهم.

عقب ذلك قام معالي وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني بافتتاح المعرض الذي نظمته جامعة أم القرى بهذه المناسبة والذي يشتمل على العديد من الصور الفوتوغرافية التي تحكي عن العديد من الموضوعات المتعلقة بالأمة الإسلامية واستمع معاليه إلى شرح مفصل عن هذا المعرض.

من جانب آخر، عبر معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني عن شكره وتقديره لرابطة العالم الإسلامي على جهودها لخدمة المسلمين وعلى جهودها في إقامة هذا المؤتمر الإعلامي حيث ان رابطة العالم الإسلامي منظمة عريقة وغنية تقوم بمجهودات مشكورة.

وقال ان الوصل بين المنظمات في العالم الإسلامي أصبح أمراً ملحاً وضرورياً حيث إن هناك مئات المنظمات تنتشر على رقعة العالم الإسلامي لكنها لم تتشبث بلغة أهل الكمبيوتر والاتصالات وعملية التشبث هذه ما زالت تنتظر الانجاز وأن رابطة العالم الإسلامي هي المحور المشترك بين هذه المنظمات.

وقال معاليه: أرجو إن شاء الله أن يكون في مثل هذا التشبث والتواصل مع المنظمات الأهلية أولوية من أولويات العمل داخل الرابطة مضيفاً: أنا أتحدث ليس باسم الرابطة ولكن كمواطن من هذه المملكة وكمسلم ينتظر من الرابطة الكثير. جاء ذلك خلال تصريح صحافي لمعاليه عقب رعايته للمؤتمر الإعلامي الذي تعقده الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بعنوان: أثر الإعلام في تحقيق الوحدة الإسلامية يوم أمس الخميس.

وأشار معاليه إلى أهمية امتلاك ناصية التقنية لاسيما وأن لدينا المنهج والإطار النظري الذي نعمق فيه حيث نجحت فيه مجتمعات أخرى وأن ندرك أن حركتنا الإعلامية وما تبعها من تأثيرات ثقافية هي جزء من حراك عالمي وتبادل ثقافي من الحضارات على مدى العصور.

وحول مهام الإعلام في تقارب الوحدة الإسلامية أكد معاليه ان الوحدة والتقارب والمزيد من المعرفة والتعاون بين الثقافات هي مسؤولية كبرى وتوجه يجب أن يلتفت له كل رجل سياسي وثقافي واجتماعي وإعلامي مبيناً أن الإعلام قناة لهذا التقارب ولهذا التعاون ولابد أن ندرك ان العالم الإسلامي متنوع وثري وهنا فإن القنوات الإعلامية هي المسؤولة عن هذه التي نلتقي عليها ونؤكد على وحدته وتراثه..